

وطيبة تصدق مايقولون وشيوخها يتأوهون أمام القصر ويكون .
طيبة تلقى الفأس من يدها وتخرس القلم والقيثارة وتترك الدفة
للأعاصير . طيبة قررت أن تقتل أباك يا حبيبتي، أن تسحقه وتسحق
أبناءه وملكه وبطولته . . وفجأة سمعت صوتها . . صوتها المهيّب
الخنون يتسلل الى ظلام الحجرة ويسحبني منها فأنقاد اليه كالحجر
الأخرس .

جوكاستا : أوديب ! أوديب !
وأستسلم للأنفاس المتقطعة والعينين الدامعتين وأنا أقول :
أوديب : جوكاستا !
جوكاستا : دع الأطفال وحدهم يا . .
أوديب : ماذا ؟ أتبكين ؟ ماذا جرى لك ؟
جوكاستا : لأدرى بم أدعوك . .
أوديب : أنت أيضا يا حبيبتي ؟
جوكاستا : حبيبتي ؟ زوجتك أنا . . أو . . . ؟
أوديب : جوكاستا ! هل سمعتهم ؟ أيمن أن تصدقهم ؟ أيمن أن
تصدقى النبوءة التي حذرتني منها ؟
جوكاستا : ان كانت كاذبة فأين الحقيقة يا أوديب ؟
أوديب : الحقيقة أننى أحبك أنت وأولادنا وبناتنا .
جوكاستا : وأنت زوجى وابنى . . .
أوديب : وتقولينيها يا جوكاستا ؟ أنت التي شجعتنى على تحديها ؟ أنت
التي تعلمين أنها من صنعهم ؟ . .
جوكاستا : من صنعهم أو من صنع الآلهة . . هل يغير هذا من
الحقيقة ؟
أوديب : الحقيقة . . الحقيقة . . لقد صنعوها يا حبيبتي ونسبوها للآلهة
. . اختلقوها ليلقوا شبكتها علينا وعلى أولادنا . .
جوكاستا : أولادنا ؟ هل قلتها بنفسك ؟
أوديب : بالطبع يا حبيبتي . .
جوكاستا : حبيبتي . . وزوجتك أم . .
أوديب : لاتقولها . . لاتدعيها تخرج من شفتيك . .
جوكاستا : زوجتك أم أمك ؟ وأنت ؟ زوجى أم ابنى ؟ . . زوجى أم
ابنى ؟
ويلاه . . ويلاه . . ويلاه . .